

## شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 26) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
اللهم اغفر لشیخنا افتحوا انتی به يا رب العالمين. قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب توحيد الذي هو حق  
الله على العبيد باب قول الله تعالى - 00:00:00

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى  
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:20

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا.  
اما بعد فانتقل المؤلف رحمه الله - 00:00:43

الى ابواب ذات موضوع جديد يتعلق بالالفاظ التي تخدش في كمال التوحيد الواجب واجتنابها من تحقيق كمال التوحيد الواجب  
قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله - 00:01:04

ثم ينكرونها الله جل وعلا بين في هذه الاية ان المشركين كانوا يعرفون نعمة الله ومع ذلك فانهم ينكرونها الاصل في هذا الباب ان من  
انكر ان تكون النعم من الله سبحانه - 00:01:37

فان هذا شرك اكبر واما من اعتقاد ان النعم انما هي من الله سبحانه وتعالى ولكن حصل في قلبه نوع التفات لغيره في نسبة التفضل  
بالنعم لغيره وصاحب هذا الفاظ - 00:02:10

تفيد هذا المعنى فهذا من جنس الشرك الاصغر هذا هو الاصل في هذا الباب يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اختلف المفسرون في تفسير  
النعم في الاية والاقوال تعود الى قولين رئيسين - 00:02:40

الاول تفسير من فسر النعمة بالنعم الدنيوية و معلوم عندكم وقد مر بنا في درس اصول الفقه ان المفرد المضاف يعم قوله تعالى هنا  
نعمه الله يعني انواع نعمه هذه الاية على وزان قوله تعالى - 00:03:10

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والنعم الدنيوية هذه النعم التي يتقلب فيها الناس في هذه الحياة من المأكل والمشابب والمساكن وما  
الى ذلك ولكن قد يرد لها هنا سؤال - 00:03:43

وهو ان القرآن قد دل على ان المشركين معتبرون بان هذه النعم انما هي نازلة من الله عز وجل وبتقديره فكيف وصفوا بانهم  
ينكرونها الم يقل الله عز وجل في شأنهم - 00:04:07

ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله وامثال ذلك من الايات الدالة على انهم كانوا يعترفون  
بان النعم انما هي بتقدير الله سبحانه وتعالى - 00:04:31

فكيف اذا كانوا منكري لها الجواب عن هذا ان المفسرين فسروا قوله تعالى ثم ينكرونها بتفسيرات عده اشهرها ما يأتي اولا ان  
انكارهم لها هي انهم يقولون في شأنها لولا فلان - 00:04:56

لما حصل لنا كذا وكذا ويذكرون هذه النعم فهذا نوع انكار لها والتفسیر الثاني انهم كانوا يقولون فيما حولهم الله عز وجل ايام من  
الاموال والنعم كانوا يقولون هذه اموالنا - 00:05:26

ورثناها عن ابائنا فهي لنا من طريف وتالد وامثال ذلك من هذه الكلمات التي كانت تنم عن انهم ينسبون التفضل بالنعم لغير الله عز وجل فعد هذا انكارا منهم وقيل - 00:05:50

وهو تفسير ثالث ان انكارهم لها هو قوله ان هذه النعم كانت بشفاعة الهتنا كانت النعم بشفاعة الهتنا وهذا ايضا فيه نسبة النعم لغير الله عز وجل بل هذا القول منهم اخبت من سابقيه - 00:06:13

لان فيه اضافة الى ذلك اه ما كانوا عليه من شرك الشفاعة شفاعة الاله التي كانوا يعتقدونها فيها وهذا كما مر بنا اعتقاد شركي هو اصل واكثر ما وقع فيه المشركون الاولون - 00:06:41

وقيل ان انكارهم لنعمة الله سبحانه وتعالى هو انهم لا يستعملونها في طاعة الله سبحانه وتعالى فعد هذا في حقهم انكارا لها وقيل وهو الخامس ان انكارهم لها وانهم يعترفون بنسيتها او بنسبة التفضل بها الى الله في الشدة - 00:07:06

وينكرون ذلك في الرخاء هذه اشهر الاقوال التي قيلت في قوله تعالى ثم ينكرونها والاقوال الثلاثة الاولى هي الاشهر وهي التي اورد المؤلف رحمة الله من كلام السلف ما يدل عليها - 00:07:36

وهو الذي فيما يبدو اورد وهو السبب الذي لاجله اورد المؤلف رحمة الله هذه الاية مهما يكن من شيء لا شك ولا ريب ان نعم الله سبحانه وتعالى يجب ان يقابلها المسلم بثلاثة اشياء - 00:07:55

اولا الاعتراف القلبي بان الله سبحانه وتعالى هو المتفضل بها وحده لا شريك له مهما اتى للانسان من نعم كانت باسباب من المخلوقين فان هذا لا يعني شيئا من جهة - 00:08:20

ان المتفضل بالنعمة انما هو الله سبحانه وتعالى ولذلك كان ركن الشكر الاول هو الاعتراف والايمان والتصديق التام بان هذه النعم تفضل من الله سبحانه وتعالى وحده وهذا امر يقيني لا يجوز للمسلم ان يتزدد فيه. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول وما - 00:08:45

بكم من نعمة فمن الله كل النعم انما هي من تفضل الله سبحانه وتعالى حتى ما كان منها واصلا عن طريق احد المخلوقين ذلك لا يخرج هذه النعمة عن ان تكون - 00:09:20

متفظلا بها من قبل الله سبحانه وتعالى ولذلك يقول الله جل وعلا مذكرا لنا بهذا المعنى واتوهم من مال الله الذي اتاكم اذا المال مال الله والفضل منه وحده والعبد ما هو الا قاسم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين - 00:09:42

انما انا قاسم والله يعطيه وفي رواية ان الله هو المعطي وانا قاسم فالله جل وعلا هو المعطي على الحقيقة والمخلوق ما هو الا سبب في وصول هذه النعمة وهذا ما عبر عنه النبي - 00:10:08

صلى الله عليه وسلم بقوله وانا قاسم ولعلمكم تذكرون ما مر بنا في دروس سابقة من ان التفاتات القلب لا يجوز ان يكون للمخلوق فيه حظا تحقيق التوحيد يقتضي ان يكون القلب بالكلية متوجها في شأن النعم الى المنعم بها على الحقيقة وهو الله سبحانه - 00:10:27

هو تعالى انما حق المخلوق وحظه من اخيه هو ان يشكر عليها لا يشكر الله من لا يشكر الناس هذا القدر فحسب ومكافئته على هذه النعمة حتى تزول المنة وحتى يتفرد العبد بان يكون عبدا - 00:10:56

ذليلا خاضعا لله سبحانه وتعالى وحده. يعني من تحقيق التوحيد ان الانسان يكافي من من ناله شيء من النعمة من قبله حتى لا يلتفت اليه بقلبه وحتى يكون التفاتاته بالكامل الى الله سبحانه - 00:11:22

وتعالى والركن الثاني والواجب الثاني في شأن الشكر ان يتحدث الانسان بها وان ينسبها الى المنعم بها لفظا وهذا احد الاقوال التي فسر بها قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث - 00:11:42

وبالتالي الواجب على من انعم الله سبحانه وتعالى عليه بشيء من النعم ان يذكر هذا بلسانه بان هذا من فضل الله سبحانه ويعمل الله سبحانه على ذلك وبالتالي فانه اذا سكتها سكت عن ذلك - 00:12:05

كان مذموما فكيف اذا نسب ذلك بلسانه الى غير الله كيف اذا نسب التفضل بالنعمة لغير الله جل وعلا؟ اذا كان مذموما في حال كونه

كاتما وساكتا وغير مبين شيئاً بسانه في شأن هذه النعمة - [00:12:28](#)

فكيف اذا كان قد نسب التفضل بهذه النعمة لغير الله جل وعلا؟ لا شك انه يكون احق بالذنب وهذا الذي اراد المؤلف رحمة الله ان ينبه عليه فان نسبة التفضل بالنعمة - [00:12:53](#)

لغير الله جل وعلا يقدح في تحقيق التوحيد الواجب في شأن توحيد الربوبية وضعف شكر الله سبحانه وتعالى عليها بان لا تنسب الى الله سبحانه وتعالى بالكلية ضعف في تحقيق كمال التوحيد الواجب في شأن توحيد الالوهية - [00:13:13](#)

الواجب الثالث في شأن النعم ان تستعمل في طاعة الله عز وجل اذا كان الله جل جلاله هو الذي انعم و النعمة ملكه جل وعلا فان كل انسان يدرك بالفطرة - [00:13:43](#)

ان الواجب الا يبارز الله سبحانه وتعالى بالمعصية في هذه النعمة على وجه الخصوص ان شئت ان تعصي الله عز وجل بنعمة من النعم فاصنع ذلك في نعمة لم تكن مسداً اليك من قبل الله جل وعلا - [00:14:06](#)

اما ان ينزل الله النعمة عليك وشرك فيها يصعد اليه هذا ما اقبحه من العبد اذا هذه امور ثلاثة ينبغي ان يلاحظها من اراد تحقيق التوحيد ان يكون اعترافه بالكامل في قلبه - [00:14:29](#)

بنسبة هذه النعمة والتفضل بها الى الله سبحانه وتعالى ثم ان يلهم لسانه بهذه النسبة مع حمده وشكره جل وعلا عليها ثم ان يسخرها ويستعملها في طاعة الله جل وعلا - [00:14:57](#)

متى ما حقق الانسان هذه الامور الثلاثة فليبشر بالخير فانه قد قام بالامر الواجب عليه في شأن نعم الله جل وعلا تتممة الكلام عن الاية هو في قوله سبحانه وتعالى واكثرهم الكافرون - [00:15:19](#)

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون استشكل في هذه الاية ان المشركين جميعاً كفار فكيف يقال لها هنا واكثرهم الكافرون اختلف المفسرون في توجيه هذا الجزء من الاية الى اقوال - [00:15:42](#)

لكن اظهروا ذلك ما يأتي. اولاً ان يقال ان قوله تعالى لها هنا واكثرهم الكافرون انما هو بمعنى اكثرهم الجاحدون وهذا ما ذهب اليه طائفة من المفسرين من ان الكفر لها هنا يراد به الجحد - [00:16:11](#)

وهذا يجعل الاية على نحو قوله تعالى وجدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلماً وعلوا والجحد ضد النفاق كفر الجحد هو ان يكون اللسان مكذباً والقلب مصدقاً والنفاق على العكس النفاق اللسان - [00:16:36](#)

اما مصدق والقلب مكذب فكهن الجحود كفر من يعلم صحة الاسلام وصدق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه يأبى الانقياد فيكون كفره كفراً جحوداً وبالتالي افادتنا هذه الاية ان اكثراً المشركين - [00:17:04](#)

كان كفرهم عن جحود لا عن تكذيب وافادتنا ان بعضهم كان كفرهم كفراً تكذيباً ما هو كفر التكذيب وان يكون باطناً وظاهراً مكذباً يكون مكذباً بباطنه وظاهره يعني بقلبه ولسانه بعضهم هكذا لكن اكثراً المشركين - [00:17:30](#)

كفرهم كفر جحود يعلمون في قلوبهم صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم آياً بذلهم قبول ذلك ولا شك ان هذا واقع السيرة فيها شواهد على هذا عدة تدل على ان صناديد الكفار - [00:17:58](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يكذبونه وكيف يكون ذلك وهم الذين يعرفونه فقد لبست فيكم عمراً من قبله كانوا يعرفون صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:22](#)

وانه ما كان يكذب على الناس فكيف يكذب على رب الناس لكن اهواء النفوس التي كانوا او كانت غالبة عليهم حالت بينهم وبين اتباعه عليه الصلاة والسلام والقول الثاني وهذا القول اقوى ما قيل - [00:18:37](#)

في تفسير قوله تعالى واكثرهم الكافرون هو ان الله جل وعلا قد علم ان من هؤلاء المشركين من سيسلم ولكن اكثراً سيسثبتون على هذا الشرك والكفر فقال واكثرهم الكافرون. يعني سيسثبتون ويستثرون على هذا الكفر - [00:19:01](#)

وبالتالي بعض هؤلاء ولا شك ان آياً من المشركين من اسلم وكان من خيار المؤمنين يعني من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكثير من هؤلاء الذين ابوا اول وهلة - [00:19:28](#)

ماتوا على الكفر واستمروا على هذا الكفر فحق فيهم قوله تعالى واكثرهم الكافرون هذان اقوى ما قيل في هذه الاية وبعض اهل العلم وروي عن الحسن رحمة الله ان - [00:19:44](#)

قوله تعالى واكثرهم الكافرون يعني ان كلامهم كافرون ففسر قوله اكثرهم بقول واكثرهم بقوله كلهم ولكن القولان لكن القولين الاولين او لا واقرب واظهر والله اعلم بقي عندنا القول الثاني في تفسير - [00:20:01](#)

النعمه النعمه القول الثاني في تفسيرها انها النعمه الدينية وهي بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اذا تحصل لنا ان النعمه في قوله تعالى يعرفون نعمه الله قيل انها النعمه - [00:20:25](#)

ها الدينية وقيل انها النعمه الدينية التي هي بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان ذلك من اعظم النعم التي انعم الله عز وجل بها على اهل الارض. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسول الله - [00:20:46](#)

وهذا القول رجحه طائفه من اهل التفسير المحققين ومنهم شيخ المفسرين ابن جرير رحمة الله والسؤال الان المؤلف رحمة الله الى اي القولين ينحى ايراده هذه الاية في هذا الباب - [00:21:07](#)

يدل على انه يميل الى اي الرأيين يدل على انه يميل الى الرأي الاول كما سيمر معنا ان شاء الله في الآثار التي اوردها. والله تعالى اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. هذا احد التفسيرات التي - [00:21:31](#)

وقد ذكرتها لك قبل قليل حينما يقول الانسان هذا مالي ورثته عن ابائي لاحظ ان المقام هنا مقام نسبة التفضيل بالنعمه لغير الله هذا هو المذموم وهذا هو المعدود من انكار النعمه - [00:21:55](#)

اما اذا كان اخباراً مجرداً كأن يقول انسان لآخر من اين جاءك هذا المال يقول هذا ورثته عن ابائه السياق يدل لها هنا على ان قوله لم يكن من باب - [00:22:22](#)

نسبة التفضيل بالنعمه لغير الله. اذا المذموم في هذه الجملة هو ماذا ما كان راجعاً الى هذا الضابط واحفظه الضابط هنا هو نسبة التفضيل بالنعمه لها لغير الله عز وجل. نعم - [00:22:38](#)

لاحظ ان هذا الرابط يربط لك جميع الامثلة التي تذكر. والسلف رحمة الله كان كثير من تفسيرهم كان تفسيراً بالمثال يفسرون الاية بماذا بمثال لها وهذه الاقوال لا تعني ان هذا هو فقط - [00:23:01](#)

تفسير الاية من جميع الوجوه انما هذا مثال مما يدخل في هذه الاية نعم وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا هذا تفسير عون التابعي الجليل رحمة الله ان يقول الانسان لولا فلان لم يكن كذا - [00:23:21](#)

لولا ان فلاناً اعطاني لك انت حالي حالة لولا ان السائق كان ماهراً لوقع الحادث تلاحظ ان لولا في اللغة العربية تفيد امتناع الشيء لوجود غيره تفيد ماذا امتناع الشيء لوجود غيره. والسياق يدل على ان المتكلم بذلك اراد نسبة التفضيل - [00:23:44](#)

لغير الله وسيأتي لنا امثلة ان شاء الله في اثر ابن عباس رضي الله عنهما في مستقبل اهـ الدرس لعلنا نتكلم عن هذا ان شاء الله في الباب القادم في درس غداً ان شاء الله. تجد ان الامثلة التي يذكرها اهل العلم - [00:24:20](#)

لابن عباس فمن بعده انما تدور على هذا الضابط وهو نسبة التفضيل بالنعمه لغير الله عز وجل وبالتالي لا يجوز للانسان ان يقول هذا اللفظ لولا فلان لكان كذا وكذا - [00:24:37](#)

او لما حصل كذا هنا لا شك انه امر لا يجوز في مقام ماذا نسبة التفضيل بالنعمه لغير الله. بل هذا من الشرك الخفي كما سيأتي بكلام ابن عباس رضي الله عنهما. وبهذا نعلم - [00:24:55](#)

انه متى ما كان هذا اللفظ على غير هذا البساط وعلى غير هذا السياق فانه لا حرج فيه فإذا كان لبيان سبب مجرد او لاخبار محض فانه لا حرج فيه - [00:25:12](#)

يدل على هذا ما ثبت في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا اليهود لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انتي زوجها يدل على هذا ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ايضاً - [00:25:33](#)

قال لعائشة رضي الله عنها لولا ان قومك حدثو عهد بجاهلية لهدمت الكعبة ولبنيتها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين لولا ان قومك حدثوا عهد اذا اراد الله عليه وسلم ان يتب: السب المانع من هذا الفعل - 00:25:56

00:25:56 - قومك حديثوا عهد اذا اراد النبي صلي الله عليه وسلم ان يبين السبب المانع من هذا الفعل -

فهذا خارج عن محله البحث نحن نبحث في ماذا في سياق معين ما هو ها نسبة التفضيل بالنعمة لغير الله. وانت اذا تأملت في هذين المثالين تجد انه ماذا ليس داخلا في ذلك وهكذا ما يجري في - 00:26:16

كلام الناس مما لا يرد عليه هذا المعنى الذي ذكرته لك قبل قليل كان يقول انسان مثلًا لولا ان ينقدني الناس لفعلت كذا ولرددت على  
فلان ها لولا ان يظن بي سوءا او لولا ان يظن بي كذا وكذا لفعلت كذا. هذا بيان لماذا - 00:26:37

لسبب مجرد مثل هذا لا حرج فيه ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله يقال ابن قتبة يقولون هذا بشفاعة الها هنا وهذا كما ذكرت لك اخبت مما قبله - 00:27:00

لأنه يجمع بين امرتين يجمع نسبة التفضل بالنعمة لغير الله مع الشرك في الشفاعة الذي كان عليه المشركون الاولون ومر بنا الكلام في الشفاعة التي كان عليها المشركون على وجه التفصيل. نعم - 00:27:17

قال رحمة الله وقاله العباسى رحمة الله تعالى بعد حديث رضي الله عنه الذى فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادى مؤمن بي وكافر  
الحادي و قد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنّة يذم سبحانه من يضيف انعامه ارفع صوتك واعد - 00:27:39

فقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد رضي الله عنه الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثيرا في الكتاب والسنّة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة - 00:27:59

عن هذا المعنى الذي يتعلّق بالحديث الوارد هنا - 00:28:19

وهو حديث زيد ابن خالد المخرج في الصحيحين ومر بنا ان كنتم تذكرون قريبا في باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع و قلنا ان قول القائل مطربنا بنوء كذا وكذا - 00:28:40

هذه النسبة ان كانت نسبة ايجاد و فعل يعني ان هذا النوع هو الذي امطرنا بي فعله و مشيئته استقلالاً فهذا لا شك انه شرك اكبر وان كان على آآقبيل السببية انه سبب لهذا شرك اصغر. لأن ذلك لم يجعله الله سبحانه وتعالى سبباً لشرعنا ولا قدرنا - [00:28:58](#)  
المقصود ان ابا العباس ابن تيمية رحمة الله عنهما هنا على ان هذا الباب باب واسع وهو نسبة التفضل بالنعم لغير الله جل وعلا. وان الشريعة قد استقرت على ذم من يفعل ذلك. مذموم - [00:29:26](#)

يقول الانسان وقد خرج - 00:29:46 مكروه من قام بهذا الفعل القبيح وهو ان ينسب النعمة لغير الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر لنا مثلا على ما يقع و آآيقع جنسه كثيرا انما

طالعه سالما من الامواج المتلاطمة التي كادت ان تغرق السفينة كانت الريح طيبة هدأت الريح فانجينا او كان الملاح حاذقا كان السائق جيدا  
كان قائد الطائرة حاذقا فنجينا عاد ما يتعلق بهذه النعمة وهي السلامة - 00:30:05

الى هذا المخلوق وهذا لا ينفي ان يكون من عبد عرف حقيقة ان النعم انما هي من الله سبحانه وتعالى وما هؤلاء الخلق جمیعا الا اسباب وقد علمنا انه لا يوجد سبب مستقل. لا يوجد شيء واحد - 00:30:32

من الاسباب ينتج شيئاً بل لابد لهذه الاسباب من معاونة يعني لابد لهذا السبب من سبب اخر فاكثر يكون معيناً له ولابد من ارتفاع موانع جميعاً وكل ذلك بتيسير الله سبحانه وتعالى وتقديره. اذا كيف للانسان بعد ذلك ان يشك - 00:30:53

ويحمد ويعرف بالنعمة لهذه الاسباب ناسيا فضل المنعم المعطي وهو الله سبحانه وتعالى. لا شك ان هذا قبيح جدا. ذكرت لك مثلا في السابق وهو وان المخلوق ينبغي ان يعامل معاملة الوسيلة فقط - 00:31:16

هديه غالية وارسلها مع سائقه - 00:31:37 ذكرت لك مثلا الكل يدرك ان فاعله لا شك انه قد جانب الصواب. اذا جاءتك هدية غالية من شخص مسئول امير او وزير او تاجر كبير

دق عليك الباب وقال تفضل هذه من فلان السائق ما دوره هنا مجرد ماذا وسيلة فقط موصل لهذا ساعي يسعى في ايصال هذا الامر  
غاية الامر ان تشكره جزاک الله خير شکرا - 00:31:58

اما ان تقول لهذا السائق انا عاجز عن شكرك انت احسنت الي احسانا عظيما لا استطيع له وفاء انت كذا انت هل يفعل هذا عاقل من  
الذى اعطاك من الذي منحك ؟ اليك ذاك - 00:32:15

اليس ذاك الشخص الكبير؟ وهذا مجرد ماذا مجرد سائق وسيلة تشكره وينتهي الامر لكن شكرك الفعلى ينبغي ان تتوجه به الى الى  
ذاك المعطى هذا مثال يقرب لك ما نريد ان نتكلم فيه. المنعم الحقيقى هو - 00:32:34  
الله سبحانه وتعالى والذى اعطاك حتى هذا التاجر ما هو في الحقيقة الا وسيلة كلام نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك  
النعمة من الله. ان الله هو المعطى - 00:32:54

هذا هذه الحقيقة التي يجب ان تستقر في قلبي الموحد ان اراد ان يكون موحدا حقا نعم طيب في ختام هذا الباب يلوح لي ان  
نستفيد فائدتين مهمتين من هذا الباب - 00:33:14

الفائدة الاولى هي ان نعلم ان التوحيد اصفي شيء على الاطلاق ولذلك يؤثر فيه ويشوش عليه ادنى شيء مثاله مثال مرأة  
صفافية جدا ادنى شيء يؤثر فيها لو وضعت عليها اصبعك - 00:33:37

ماذا يحصل يتشوش الامر صفاوها ماذا يتأثر التوحيد اصفي منها ولذلك يشوش عليه ادنى مؤثر هذه حقيقة يجب ان نعيها يا اهل  
التوحيد ولذلك واجب المسلم هو ان يرابط على التغور - 00:34:09  
التي يؤتى توحيدها منا هذا واجبك في هذه الحياة ان ترابط على تغرك القلب وان ترابط على تغرس اللسان وان ترابط على تغرس النظر وان  
ترابط على تغرس السمع منها هنا - 00:34:34

يؤتى توحيدك ولذلك انظر مجرد الفاظ تقال مع اعتراف القلب بان الله عز وجل هو المنعم. ومع ذلك كان هذا من جنس الشرك الخفي  
لولا فلان ولو لا فلان مجرد لفظ يقوله لكن لا تستهن به - 00:34:57

هذا مؤثر هذه نقطة سوداء تؤثر في التوحيد ولذلك حري بمن اراد ان يكون من اهل التوحيد المحققين ان يتتبه الى هذا الامر المهم  
التوحيد صاف جدا. وكلما كان الشيء صافيا - 00:35:17

تأثير بادنى شيء وتشوش بادنى شيء تتتبه الى هذا الملحق المفيد الملحوظ الثاني وهو اتنا نجد السلف رحمهم الله يشددون وكلامهم  
بالطبع مبني على ادلة الكتاب والسنة فشددوه في مثل هذه الالفاظ - 00:35:38

الى درجة ان قول الانسان هذا مالي ورثته عن ابائي يقولون هذا غلط هذا خطأ هذا امر لا ينبغي للانسان ان يقوله اذا قال كانت الريح  
طيبة وكان الملاح حاذقا - 00:36:04

مع ذلك يقولون انتبه هذا يقبح في كمال التوحيد الواجب السؤال الان بالله عليك اذا كان هذا الشأن في مثل هذه الالفاظ التي قد لا  
يراها كثير من الناس شيئا - 00:36:19

فكيف بمن يشرك بالله عز وجل كيف بمن يصبح صباح مساء ينادي يا سيدى فلان المدد المدد يا رسول الله اغتنى يا اكرم الخلق ما لي  
من الوذ به سواك - 00:36:37

عند حلول الحادث العمم بالله عليكم قارنوه بين هذه الالفاظ التي ذكر العلماء انها تخدش في كمال التوحيد الواجب فكيف حال هذه  
الالفاظ اذا حينما يقع الانسان في هذه الالفاظ الشنيعة - 00:36:56

اليس هذا اولى واجدر بمن يشدد عليه سياتي معنا في اثر ابن عباس رضي الله عنهم فلما تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يقول الانداد  
مثل هذه الالفاظ لولا كليبة فلان لاتانا اللصوص لولا البط لكان كذا - 00:37:19

لولا البط لكان كذا جعله من الشرك بالله عز وجل. هذا من هذا ابن عباس رضي الله عنهم والاثر اثر جيد اسناده جيد كما سياتي معنا  
ان شاء الله فكيف لو سمع ابن عباس رضي الله عنهم مثل هذه الالفاظ التي تقال - 00:37:39

يا سيدة نفيسة انا في حسبك يا سيدى عبد القادر من لي سواك يا ابن عوان على الله عليك بالله عليك اليست هذه الالفاظ تهدم

التوحيد من اصله وتنسف الایمان من اسه - 00:37:57

اي وربى هي كذلك فمثل هذا الامر ينبعى ان نتنبه اليه وقد جرى في عادة السلف وستتكلم عن هذا ان شاء الله انهم يفسرون ادلة الشرك التي نزلت في الشرك الاكبر - 00:38:17

بما هو من صور الشرك الاصغر تنبئها بالادنى على الاعلى اذا اذا علمنا خطورة هذه الالفاظ التي سنعتبرها قطعا يسيرة اذا ما قارناها بتلك الطوام الكبرى اذا كانت مثل هذه الالفاظ حرية بالحزن - 00:38:35

فتلك اولى واجدر بان تحذر من اراد نجاة نفسه اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيذني واياكم من الشرك كله صغیره وكبیره. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلم - 00:38:56

ونستغفر لك لما لا نعلم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:39:12